تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

وزارة السكنى و سياسة المدينة

الدورة السادسة عشرة للمعرض الدولي للبناء
من 23 إلى 27 نونبر
SIB2016
المعرض الدولي للدار البيضاء

مذكرة تأطيرية

لقد تم التأكيد على أهمية التنمية المستدامة بصفة رسمية خلال العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية الكبرى. وعليه، فان مشاريع التهيئة وإعادة التأهيل والبناء، كيفما كان حجمها، ستندرج مستقبلا ضمن منظور التنمية المستدامة، واضعة بذلك قطاع البناء في صلب الاستراتيجيات العالمية من أجل المناخ. لذا أضحى من الضروري إعادة تشكيل المشهد الحضري ليصبح إطارا للعيش أكثر جاذبية، وهو التحدي الذي على المدن الكبرى أن ترفعه مستقبلا.

ويشكل انعقاد الدورة السادسة عشرة للمعرض الدولي للبناء، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بالنسبة لوزارة السكنى وسياسة المدينة فرصة هامة للحوار والتشاور بين المهنيين والفاعلين في قطاع البناء حول موضوع التنمية المستدامة للقطاع.

ويأتي اختيار هذا الموضوع للتعريف بمختلف الطرق التي من شأنها أن تساهم في توفير مجال عمراني مستدام يستفيد منه الجميع، ومن هنا الشعار الذي استقر عليه الرأي بالنسبة لهذه الدورة وهو «نحو مجال عمراني مستدام ومتناسق».

نحو مجال عمراني مستدام...

لقد أصبح العالم يغلب عليه الطابع الحضري، حيث أضحى أكثر من نصف سكان كوكبنا يعيشون في المدن حاليا، والمغرب ليس باستثناء، حيث تحولت ساكنته التي كانت في غالبها قروية بداية القرن المنصرم إلى ساكنة مستقرة بالمجال الحضري، ذلك أن أكثر من 62٪ من السكان يعيشون في المدن، سواء منها الصغرى، أو المتوسطة أو الكبرى. وعلى الرغم من أن مدننا لا تمثل سوى 2٪ من مساحة التراب الوطني، فإنها تنتج 75٪ من الناتج الداخلي الخام وتستقطب 70٪ من الاستثمارات.

ومع ذلك، فإن المدن المغربية تواجه العديد من التحديات، وخاصة التحديات المتمثلة في الاقتصاد في الطاقة، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، والتكيف مع تغير المناخ، وتعزيز التماسك الاجتماعي، والتحكم في نمو المدن، فضلا عن التحدي المتمثل في القدرة التنافسية، الى غير ذلك.

ولمواجهة هذه التحديات، وضع المغرب القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة في صلب سياساته العمومية. حيث أن المدن المغربية بإمكانها أن توفر بيئة تضمن إطار عيش سليم للمواطن بفضل حلول مبتكرة ومقاربات جديدة في مجالي التخطيط وتدبير المدن، وذلك بالإشراك الفعلي لمختلف الفاعلين في المدينة.

مجال عمراني متناسق...

في هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن الحكومة المغربية وضعت لأول مرة سياسة المدينة ضمن اهتماماتها، وعملت وزارة السكنى وسياسة المدينة على بلورة استراتيجية تروم النهوض بمدننا لتصبح مدنا جذابة، تنافسية، مندمجة ومستدامة بالأساس.

إن سياسة المدينة، باعتبارها سياسة تشاركية تسعى إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة في مشاريعها، تفتح آفاقا جديدة أمام فضاءاتنا الحضرية، وتسمح برفع العديد من التحديات التي تواجهها في مجال الإسكان والتنمية الاقتصادية والاندماج الاجتماعي، وحماية البيئة وأنماط الاستهلاك والإنتاج. ويتم ذلك كله من خلال:

- احترام المقتضيات القانونية في مجال البيئة ؛
- تدبير جيد للفضاءات الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية والمساحات الخضراء ؛
- تخفيض وتحسين استهلاك الطاقة في المدن، عبر إدماج تقنيات النجاعة الطاقية والطاقات المتجددة على مستوى السكن والمدينة ؛

وستعرف الدورة السادسة عشرة للمعرض الدولي للبناء مشاركة العديد من المهنيين في قطاع البناء والأشغال العمومية، إضافة إلى شخصيات وازنة و خبراء وفاعلين وطنيين ودوليين وصناع القرار لمناقشة وتدارس الوضع الحالي للقطاع و توجهاته في ظل الضرفية الحالية والوقوف على آخر تكنولوجيات البناء.